

تحليل محتوى الكتاب المدرسي "نصوص فلسفية مختارة" لسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة في ضوء مهارات التفكير الناقد

Analyzing the Content of the textbook "selected philosophy texts" for third-secondary level according to critical thinking skills

بخيتي البشير¹، عباسي سعاد²

¹جامعة المدية (الجزائر)، bachirbakhaiti736@gmail.com

²جامعة المدية (الجزائر)، abbaci.souad@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: 2022/10/16 تاريخ القبول: 2022/10/23 تاريخ النشر: 2023/01/31

ملخص: هدفت الدراسة للتعرف على مهارات التفكير الناقد المتضمنة في الكتاب المدرسي نصوص فلسفية مختارة سنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، واتبعت الدراسة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وبالنسبة للعينة الدراسة فقد تم اختيار كتاب نصوص فلسفية مختارة في السنة الثالثة لشعبة آداب وفلسفة، وتم بعد ذلك بناء أداة لتحليل المحتوى خاصة بمهارات التفكير الناقد، توصلت الدراسة إلى ما يلي: أكثر مهارة تكررت هي مهارة التحليل بنسبة 27,42 % في المرتبة الأولى، ثم جاءت مهارة التفسير في المرتبة الثانية بنسبة 26,42 %، ثم جاءت مهارة الشرح في المرتبة الثالثة بنسبة 18,06 %، ثم جاءت مهارة التقويم في المرتبة الرابعة بنسبة 17,05 %، ثم جاءت مهارة الاستدلال في المرتبة الخامسة بنسبة 11,03 %، أما مهارة تنظيم الذات فلم يتم ملاحظتها

كلمات مفتاحية: مهارات التفكير الناقد؛ الكتاب المدرسي؛ الفلسفة؛

Abstract: The study was conducted to identify the critical thinking skills included in Textbook of "selected philosophy texts" For Third secondary -majoring in literature and philosophy-.The study was based on the descriptive analytical method. As a sample, the study included Textbook of "selected philosophy texts". Then a content analysis tool was created to further assess critical thinking skills. The results of the study were as follow: the skill of analysis ranked first with a percentage of 27.42 %, then the skill of Interpretation with 26.42 %, then the skill of explanation with 18.06 %, then the skill of evaluation with 17.05 %, then inference skill 11.03%.

Keywords: critical thinking skills; textbooks; philosophy.

1. مقدمة:

أصبح من الضروري على المتخصصين في مجال التربية أن يوظفوا تعليم التفكير ويظهروا أهميته في المنهاج، وذلك في محاولة منهم لتحقيق جودة التعليم وضمان الجودة بعيدا عن تلك الأهداف المنحصرة عن التحصيل فقط والتي تؤدي لزاما إلى إهمال المهارات وقدرات التفكير بأشكاله المختلفة سواء الاستدلالي أو التحليلي أو التقويمي أو التفسيري... الخ .

وتعد الفلسفة المادة الخصبة التي يتم من خلالها التدريب والتطوير على مهارات التفكير الناقد إذ تعد مادة فكرية تعمل على أن تستثير العقل في قضايا معقدة، ولهذا فتدريس الفلسفة له أهمية في تنشيط وتحفيز وتنمية تفكير التلاميذ، بتناول قضايا مفتوحة وترك المجال لهم لإبداء تصوراتهم

يرمي تدريس الفلسفة في التعليم الثانوي بالجزائر لإكساب المتعلم ثقافة فلسفية أولية، وتعتبر مادة الفلسفة حلقة وصل أو البوتقة التي تتجمع فيها مختلف المواد وتتقاطع وكون هذا التعليم مفتوح على مختلف المواد، و الهدف هو تطوير القدرة على التحليل لكل متعلم، وإثارة ذوق الدقة وروح المسؤولية الفكرية، ومن هنا تكوين فكر حر حذر قادر على تجنيد الأبعاد الثلاثة (المنطق، العلم، العقل). إن المدرسة الجزائرية عمدت على تحديث برامجها وطرائق تدريسها وذلك لتجسيد القطيعة مع التصورات التقليدية في ممارسة التفلسف. (جميع عبد السلام، 2018، ص69)

يعتبر التداخل والترابط الموجود بين مهارات التفكير الناقد والفلسفة والذي تبين من خلال ما سبق ذكره هو ما حفز الباحث في الدراسة الحالية لتسليط الضوء على مهارات التفكير الناقد في كتاب نصوص فلسفية مختارة للسنة الثالثة ثانوي -شعبة آداب وفلسفة-

2. الإشكالية:

يرى العديد من العلماء والباحثين من أمثال باير (1999) وفاسيون (1998) بضرورة إعادة النظر في مناهج التعليم خصوصا في عصر تفجرت فيه المعرفة، ويرون بوجوب عدم الاستمرار في التعامل مع عقل المتعلم كوعاء يتم ملئه بالمعلومات

فقط والحل الوحيد في رأيهم هو تعليم مهارات التفكير الناقد، لهذا أصبحت المناهج والمنظومات التربوية اليوم في ظل هذا التطور العلمي الهائل الذي نشهده وفي ظل التوصيات التي يقدمها الباحثين، لا تركز على فهم واستيعاب المعلومة بقدر ما تركز على تعليم وتدريب المتعلم على امتلاك مهارات تفكير تساعد في الوصول إلى المعرفة، وتنمي فيه القدرة على إصدار الأحكام حول المعلومات التي يتلقاها وتُكسبه القدرة على التمييز بين المعلومات الخاطئة والصحيحة وبين الرأي والحقيقة.

ولا بد هنا الإشارة إلى أن تعليم مهارات التفكير الناقد يشمل كل أطوار التعليم خاصة الطورين المتوسط والثانوي على اعتبار أن مرحلة المراهقة تتزامن مع بداية التفكير المجرد لدى المتعلم وهو ما يمكنه من استخدام التحليل و العمليات المنطقية المتقدمة في المواضيع المختلفة، كما يرتبط التفكير المجرد بخاصية أخرى في مجال تفكير المراهقين و هي التفكير الافتراضي حيث يستطيعون تدوير المشكلة في أذهانهم حتى يتوصلوا إلى بدائل يمكن تبنيها، عندها فقط يبدأون بالعمل و باختبار كل احتمال ليتوصلوا إلى الحل الممكن استخدامه. (بن يخلف محمد، 2019، ص7)

دفع موضوع تعليم مهارات التفكير الناقد العديد من الدراسات للاهتمام بمدى تضمن هذه المهارات عالية الرتبة في محتوى المناهج والكتب الدراسية خصوصا في مرحلة التعليم الثانوي، و من بين هذه الدراسات دراسة بن يخلف محمد (2019) التي توصلت إلى تضمن وحدات التحليل (الأسئلة) في كتاب العلوم لمهارات التفكير الناقد تمثلت في التفسير والتحليل والاستدلال والشرح والتقييم وتنظيم الذات بنسبة (53.39%) و لفئات معرفية أخرى تمثلت في الملاحظة، التطبيق و الاستدعاء و الإبداع، حيث حصلت هذه الفئات المعرفية على نسبة (46.39%) من مجموع الأسئلة الواردة في النشاطات التعليمية والتقييمية في الكتاب المدرسي للعلوم الطبيعية المستوى الأولي ثانوي. و كذلك دراسة آلاء رياض الأسمر (2016) التي هدفت إلى تحديد مهارات التفكير المنتج الواجب توافرها في محتوى مناهج الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا (الصف الثامن والتاسع والعاشر)، و التي توصلت إلى حصول التفكير الناقد على نسبة (95.45%)، وحصول التفكير الإبداعي على نسبة (4.54%)، وبالنسبة للمهارات الأساسية الخاصة بالتفكير الناقد: فقد حصلت مهارة الاستنتاج على نسبة (41.95%)، وحصلت مهارة تقويم الحجج والمناقشات على نسبة مئوية (19.19%)، بينما مهارة التنبؤ بالافتراضات فقد حصلت على نسبة مقدارها (17.78%)، أما مهارة التفسير فقد حصلت على نسبة مئوية قدرها (16.58%)، فيما حصلت مهارات التفكير الإبداعي على الترتيب التالي مهارة المرونة على نسبة مئوية (1.67%)، وحصلت مهارة الطلاقة على نسبة مئوية مقدارها (1.62%)، فيما حصلت مهارة الأصالة على نسبة (1.25%). و أيضا دراسة KJETIL BØRHAUG (2014) التي هدفت إلى تحليل الكتاب المدرسي

للتعليم من أجل معرفة التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية النرويجية، وتوصلت الدراسة إلى أن وجهات النظر النقدية يتم التعبير عنها، ولكنها موجهة بشكل منهجي إلى القضايا التي لا تتحدى المؤسسات السياسية والقانونية الأساسية القائمة في الدول الأوروبية الليبرالية، ولا تتحدى الأنظمة البعيدة عن العنصرية والتي تمنح حق الانتخاب وحق التعبير عن الحريات. عموماً وجدت الدراسة بأن المؤسسات السياسية والقانونية، والأمم المتحدة، والتعددية الثقافية النرويجية فوق أي نوع من التقييم النقدي. وفي الأخير دراسة هند توفيق الأسطل (2008) التي توصلت إلى أن مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوى منهاج الأدب والنصوص للصف الحادي عشر كانت كالتالي: مهارة الاستنتاج بنسبة (37.2%) ومهارة التنبؤ بالافتراضات (17.2%) ومهارة المقارنة والتباين (2.4%) أما مهارة تقييم المناقشات (13.3%) ومهارة التفسير 22.7% بينما حصلت مهارة التمييز على نسبة (7.3%).

ربطت الدراسات السابقة مهارات التفكير الناقد بميادين عدة مثل الرياضيات والأدب والعلوم الطبيعية، لكن يرى الباحث في الدراسة الحالية أن مهارات التفكير الناقد ترتبط ارتباط وثيق بالفلسفة خصوصاً وأن هناك مفاهيم مثل الرأي والادعاء والحجة والحقيقة والمعلومة والنقد والتي هي مفاهيم مفتاحية وأساسية في كل من موضوع التفكير الناقد وموضوع الفلسفة.

كذلك من المسلمات الأساسية لـ "التفكير النقدي التحليلي" أنه "تفكير فلسفي"، فالفيلسوف يبدأ دوماً بتحليل المعارف والتصورات والآراء والنظريات السائدة تحليلاً نقدياً، يستهدف بيان حقيقتها، أو زيفها (بلخيري سليمة، 2014، ص 55) لهذا "تعد الفلسفة الفرع الوحيد من المعرفة الذي يتخذ من التفكير موضوعاً ومنهجاً في آن واحد، لأن الفلسفة تقوم على الاستدلال وفقاً لقواعد المنطق، وذلك على شكل حجج وبراهين للبرهنة على صدق ادعاء أو رأي معين". (عمر سعاد محمد، 2017، ص 23)

تسمح مادة الفلسفة بتربية فعل التفكير وذلك من حيث أن القضايا الفلسفية هي قضايا مجردة وإشكالات فلسفية ذات طابع بنائي منطقي استدلال، وفعل التفكير يتيح للمتعلم إمكانية ممارسة أنشطة ذهنية ويطور لديه فعاليات فكرية، بل أن المادة الفلسفية لا تسمح بهذا النوع من الأنشطة وإثارتها فقط بل تتطلب توفرها لدى المتعلم كي يبلغ سن التفلسف، إن أهداف الدرس الفلسفي التي تحدد كأهداف للبرامج الدراسية أو لتعليم المادة عامة يجب أن تكون ذات بعد تفكير، إذ يتم الحديث فيها عن تنمية القدرات العقلية لدى المتعلم وتعويداً على التفكير وإكسابه مهارات الطرح الإشكالي واتخاذ المواقف وتقييم الأفكار والوقائع. (عبدالمجيد الانتصار، 1997، ص 15)

عموماً تسعى المناهج القائمة على التفكير الناقد في مادة الفلسفة إلى إكساب التلاميذ المهارات الحقيقية الفعالة في التفكير والقدرة على المشاركة الناقدة في المناقشات الفلسفية وتوجيه التلاميذ إلى أن يعبروا عن وجهات نظرهم ويدافعوا عنها

بحجج قوية واضحة، وإكساب التلاميذ السمات الوجدانية المصاحبة للتفكير الناقد. (سعاد فتحي محمود، 2004، ص 24 ، 25)

دفع الارتباط الوثيق والقوي بين الفلسفة ومهارات التفكير الناقد إلى اهتمام الباحث في الدراسة الحالية بموضوع مهارات التفكير الناقد في الكتاب المدرسي، إذ يرى الباحث أن الكتاب المدرسي الخاص بمادة الفلسفة هو إحدى الصور العملية للمناهج الدراسي الحديث الذي يسعى إلى توجيه ومساعدة المتعلم على تنمية وتكوين مهارات التفكير الناقد.

بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة ومن خلال ما سبق لم يتوصل إلى أي دراسة تناولت موضوع مهارات التفكير الناقد المتضمنة في الكتاب المدرسي لمادة الفلسفة (دراسة تحليلية) في الجزائر.

لهذا تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على موضوع مهارات التفكير الناقد المتضمنة في الكتاب المدرسي الخاص بنصوص فلسفية مختارة. وذلك في محاولة للإجابة على التساؤلات التالية:

1.2 تساؤلات الدراسة:

- ما درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب نصوص فلسفية مختارة لسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة في الجزائر؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية بين تكرارات مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب نصوص فلسفية مختارة؟

2.2 أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- بناء أداة تحليل المحتوى قائمة على مهارات التفكير الناقد للتحليل الكتاب المدرسي في المواد الأدبية.

- الكشف والتعرف على مدى تضمن مختلف مهارات التفكير الناقد في كتاب نصوص فلسفية مختارة

2.3 أهمية الدراسة:

- تعد الدراسة الحالية من الدراسات النادرة التي اهتمت بتحليل الكتب وذلك

لغرض البحث عن مهارات التفكير الناقد في كتاب النصوص الفلسفية، وعلى حد علم الباحث فلم يجد أي دراسة تناولت مهارات التفكير الناقد في كتب الفلسفة بالجزائر.

- تكمن أهمية الدراسة في الاستفادة من أداة الدراسة (قائمة مهارات التفكير الناقد) التي يتم بنائها لإجراء البحوث مشابهة

2.4 تحديد المفاهيم:

2.4.1 مفهوم التفكير الناقد

التعريف الاصطلاحي: لمفهوم التفكير الناقد عدة تعريفات يمكن إيجازها في ما

يلي:

يعرفه ماكبيك جون "ميل ومهارة للمشاركة في نشاط ما مع أن يكون هناك شكوك تأملية"

(McPeck, 1981, p. 8)

يعرف انيس روبرت (1985) التفكير الناقد على أنه "التفكير التأملي والعقلاني الذي يركز على تحديد في ما يجب اعتقاده أو فعله ويتضمن التفكير الناقد المعرف على هذا النحو كلا من التصرفات والقدرات"

(Ennis, 1985, p. 45)

يعرفه فاسيون ببتير على أنه "حكم ذاتي وهادف ومنظم ينتج عن طريق التفسير والتحليل والتقييم والاستدلال ، بالإضافة إلى ذلك يهتم بشرح الأدلة و المفاهيم والمنهج والمعايير والسياق الذي يستند عليه هذا الحكم"

(Facione, 1990, p. 3)

هو "الحكم بأسلوب تأملي على ما يجب فعله أو اعتقاده"

(Facione, 2000, p. 61)

ويعرفه كاتلر تود (2020) على أنه " التفكير التأملي باستخدام مبادئ العقل والمنطق والأدلة لتحليل وتقييم وبناء حجج وتفاهات وأحكام متسقة ومتماسكة".

(Kettler. Todd, 2020, p. 2)

التعريف الإجرائي: يعرف الباحث التفكير الناقد في الدراسة الحالية على أنه محاكمة عقلية للمعلومات التي يتلقاها الفرد، يتم أثناء هذه المحاكمة القيام بتحليل وتفسير والاستدلال والشرح والتساؤل ومراقبة الذات، ومن ثم يأتي إصدار الحكم واتخاذ القرار

2.4.2. مفهوم مهارات التفكير الناقد

لمهارات التفكير الناقد الناقد عدة تصنيفات ولكن سيكتفي الباحث في الدراسة الحالية بعرض ثلاثة تصنيفات كالتالي:

تصنيف مارزنو لمهارات التفكير:

يقسم مارزنو (Marazano, 1989) مهارات التفكير الناقد على مجموعات

بحسب تسلسل صعوبتها كالاتي (إبراهيم عبدالله علي، 2010، 304):

- مهارات تركيز الانتباه: ومن مهاراتها الفرعية مهارات تحديد المشكلة ومهارة صوغ الأهداف ومهارة تعرف المفاهيم.

- مهارة جمع المعلومات: ومن مهاراتها الفرعية مهارة الملاحظة ومهارة صياغة الأسئلة.

- مهارة التذكر: ومن مهاراتها الفرعية مهارة استرجاع المعلومات ومهارة تجميع الرموز.

- مهارة التنظيم: ومن مهاراتها الفرعية مهارة المقارنة ومهارة التصنيف والعرض.

- مهارات التحليل: ومن مهاراتها الفرعية مهارة تحديد السمات والمكونات ومهارة تحديد العلاقات والأنماط ومهارة تحديد الأفكار الرئيسية ومهارة تحديد الأخطاء.
- مهارة توليد المعلومات: ومن مهاراتها الفرعية مهارة الاستدلال والتوضيح والتنبؤ.
- مهارات التركيب: ومن مهاراتها الفرعية مهارة التلخيص وإعادة البناء، ودمج المعلومات، وحذف المعلومات غير الضرورية.
- مهارة التقويم: من مهاراتها الفرعية مهارة وضع المعايير، ومهارة التحقق من صدق النتائج، ومهارة تقديم البراهين على صحة الادعاءات.

تصنيف فاسيون (1998 , facione):

لقد أوضح فاسيون نقلا عن (العتوم يوسف عدنان و وآخرون، 2009، ص 78) أن للتفكير الناقد مجموعة من المهارات الفرعية المعرفية الأساسية الآتية:

1- **مهارة التفسير:** وهي الاستيعاب والتعبير عن دلالة واسعة من المواقف والمعطيات والتجارب والقواعد والمعايير والإجراءات وتشتمل هذه المهارة على مجموع مهارات متمثلة في التصنيف واستخراج المعنى وتوضيحه.

2- **مهارة التحليل:** وتشير إلى تحديد العلاقات الاستقرائية والاستنتاجية بين العبارات، والأسئلة، والمفاهيم، والصفات، ولها مهارات فرعية منها فحص الآراء، واكتشاف الحجج وتحليلها.

3- **مهارة التقويم:** وتشير إلى مصداقية العبارات، أو إدراك الشخص (تجربته، صفته، حكمه، اعتقاده، ورأيه). وتضم مهارات فرعية منها تقويم الإدعاءات، تقويم الحجج.

4- **مهارة الاستدلال:** وهي تشير إلى تحديد العناصر اللازمة لاستخلاص نتائج معقولة، وله مهارات فرعية وهي فحص الدليل، تخمين البدائل، والتوصل إلى استنتاجات.

5- **مهارة الشرح:** وهي تشير إلى إعلان نتائج التفكير وتبريره في ضوء الأدلة، والمفاهيم، والقياس، والسياق والحجج المقنعة، والمهارات للشرح هي إعلان النتائج، وتبرير الإجراءات، وعرض الحجج.

6- **مهارة تنظيم الذات:** هي مقدرة الفرد على التساؤل، والتأكد من المصداقية، وتنظيم الأفكار، والنتائج، ولها مهارات هما اختبار الذات وتنظيم الذات.

تصنيف أودل ودانيالز:

يصنف الباحثان أودل ودانيالز حسب (جروان فتحي عبد الرحمن، 2007، ص 65 إلى 73) مهارات التفكير الناقد إلى ثلاث فئات:

مهارات التفكير الاستقرائي: ومن أهم مكوناتها ما يلي: تحديد العلاقة السببية أو ربط السبب بالمسبب - تحليل المشكلات المفتوحة - الاستدلال التمثيلي - التوصل إلى استنتاجات - تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع ويتطلب ذلك البحث بين

السطور، والرجوع إلى الإطار المعرفي الشخصي في ما يتعلق بمعاني المفردات، وتفسير العبارات والأسباب، والأدلة المؤيدة منها والمخالفة والخصائص والعلاقات والأمثلة – التعرف على العلاقات ويقصد إدراك عناصر المشكلة أو الموقف وفهمها بصورة تؤدي إلى إعادة تركيبها أو صياغتها وحلها.

مهارات التفكير الاستنباطي: من أهم مكوناتها ما يلي: - استخدام المنطق – التعرف على التناقضات في الموقف – تحليل القياس المنطقي – حل مشكلات قائمة على إدراك العلاقات المكانية.

مهارات التفكير التقييمي: ويتكون من ثلاث مهارات أساسية: - إيجاد محكات أو معايير تستند تستند إليها عملية إصدار الأحكام – البرهان أو إثبات مدى دقة الإدعاءات – التعرف على الأخطاء أو الأفكار المغلوطة منطقياً وتحديدها.

التعريف الإجرائي: يتبنى الباحث تصنيف فاسيون للمهارات التفكير الناقد والمتمثل في كل من مهارة التفسير والتحليل والاستدلال والتقويم والشرح وتنظيم الذات.

2. 4. 3. مفهوم الكتاب المدرسي:

التعريف الاصطلاحي:

يعرف غريب (2006) الكتاب المدرسي على أنه "الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة، أو إحدى الأدوات على الأقل، التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً"

(غريب عبدالكريم، 2006، ص 575)

ويعرفه عطية محسن على أنه " جوهر عملية التعليم، فهو الذي يحتوي على أساسيات المقرر الدراسي، ويعرف الطالب بما ينبغي تعلمه، والمدرس بما ينبغي تعليمه، ويسهل عليهما عملية التعليم والتعلم، فالكتاب أداة تعليمية غنية بالمعلومات، والحقائق، والمفاهيم، والمبادئ، والرسوم والصور، والرموز، والأشكال والأنشطة التي تسهل عملية التعلم، وتساعد في نجاح عملية التعليم والتعلم في المراحل الدراسية المختلفة، غير أن هذا لا يعني أن يكون دور الكتاب المصدر الوحيد للمعرفة، وأنه يمثل نهاية المطاف في مصادر التعلم؛ لأننا إذا ما نظرنا إلى الكتاب المدرسي على أساس أنه المصدر الوحيد للمعرفة فإن هذا يعني تعطيل القدرات العقلية، وإعاقة التفكير؛ لذلك ينبغي أن ينظر إلى الكتاب المدرسي على أنه محرض على التفكير، ومثير للتخيل، والإطار الذي ينطلق منه المتعلم في التعلم والمعلم في التعليم وتأسيساً على ما تقدم ينبغي أن يحرص مصممو الكتاب المدرسي، ومنظموه على الدقة العلمية عند اختيار محتواه وأنشطته، ووسائله، ومراعاة ميول الطلبة، واهتماماتهم، وإثارة التفكير لديهم، وتنمية قدراتهم على الإبداع والابتكار."

(عطية محسن علي، 2009، ص 313-314)

التعريف الإجرائي: هو الكتاب المدرسي المعنون بـ نصوص فلسفية مختارة لشعبة آداب وفلسفة سنة ثالثة ابتدائي الصادر عن وزارة التربية الوطنية سنة 2007، و الذي أعده المفتش حسين عبد السلام و جمال الدين بوقلي حسن.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

3.1 منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتحليل وفهم تفسير وتحديد مدى تضمين مهارات التفكير الناقد في محتوى كتاب نصوص فلسفية مختارة لسنة ثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

3.2 عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار كتاب نصوص فلسفية مختارة بطريقة قصدية وذلك لان كتاب النصوص الفلسفية يحتوي على أسئلة وأنشطة تأتي بعد عرض كل نص، والجدول المقابل يوضح معلومات وخصائص عينة البحث.

جدول رقم 1 يبين عينة الدراسة (يقدم معلومات حول الكتاب)

معلومات عن الكتاب	كتاب نصوص فلسفية مختارة
المستوى المستهدف	سنة ثالثة آداب وفلسفة
عدد الإشكاليات	4
عدد النصوص	75
عدد الصفحات	188
دار النشر	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

3.3 أداة الدراسة:

تم في الدراسة الحالية إعداد أداة تحليل تحتوي على مهارات التفكير الناقد والتي تضمنت ستة مهارات فرعية هي: مهارة التفسير ومهارة التحليل ومهارة التقويم ومهارة الاستدلال ومهارة الشرح ومهارة تنظيم الذات وكل مهارة فرعية تضمنت مجموعة من المهارات الجزئية أو مؤشرات، وقد تم في إعدادها إتباع الخطوات التالية:

1- الاطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة والاعتماد عليها في بناء

أداة التحليل مثل دراسة بن يخلف محمد (2019) ودراسة الأسمر آلاء رياض (2016) الخ ، كذلك الإطلاع على تصنيف Facione (1998) الخ...

2- تحديد الهدف من عملية التحليل: وهي التعرف على مدى تضمن محتوى

كتاب نصوص فلسفية مختارة لمهارات التفكير الناقد

3- تحديد عينة التحليل: هو الكتاب المدرسي (نصوص فلسفية مختارة) لسنة
ثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة الجزائر

4- تحديد محاور التحليل: حيث اعتمدت الدراسة على ستة مهارات فرعية
وهي: مهارة التفسير ومهارة التحليل ومهارة الاستدلال ومهارة التقويم ومهارة الشرح
ومهارة تنظيم الذات. وكل مهارة من المهارات الفرعية الستة تتكون من مهارات
جزئية.

5- تحديد وحدة التحليل: اشتملت على كل الإشكاليات وهي أربع إشكاليات
كبرى كالتالي: الإشكالية الأولى في إدراك العالم الخارجي، الإشكالية الثانية في
الأخلاق الموضوعية والأخلاق النسبية، الإشكالية الثالثة في فلسفة العلوم، الإشكالية
الرابعة في الفن والتصوف.

6- ضوابط عملية التحليل: تحتكم ضوابط عملية التحليل على ما يلي:
أ- تمت عملية التحليل على محتوى الكتاب : من خلال تحليل أسئلة التي تلي كل
نص من نصوص الكتاب
ب- استخدام استبيان التحليل لرصد المهارات في كل مهمة أو نشاط أو سؤال
مذكور في النصوص

7- خطوات عملية التحليل:
أ- قراءة محتوى الكتاب قراءة تحليلية لكونه موضوع عملية التحليل
ب- البدء بعملية التحليل لتحديد مدى تضمن المحتوى للمهارات المتضمنة في
قائمة التحليل
ج- تقرير نتائج التحليل وتصنيفها وتحويلها الى تكرارات ثم الى نسب مئوية
يمكن تفسيرها والتعليق عليها

7- صدق أداة تحليل المحتوى : قام الباحث بتطبيق صدق المحكمين، وذلك
بعرض أداة الدراسة بعد أن أعدها على 7 محكمين في ميدان علم النفس وعلوم
التربية، وقد تم الموافقة على كل المهارات بنسبة 80 % .

8- ثبات أداة تحليل المحتوى: قام الباحث بحساب معامل ثبات التحليل وإعادة
التحليل حيث قام بتحليل الأول للكتاب ثم بعد 20 يوم قام بالتحليل الثاني ، وبعد ذلك قام
بتطبيق معادلة هولستي، والجدول أدناه يوضح قيمه معامل الثبات.

جدول رقم 2 يبين معامل ثبات أداة تحليل المحتوى

المهارة	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	معامل الثبات
---------	---------------	----------------	--------------	--------------

0,99	78	79	78	التفسير
0,98	82	82	85	التحليل
0,96	50	51	53	التقويم
1	33	33	33	الاستدلال
0,98	52	54	52	الشرح
1	0	0	0	تنظيم الذات
0,98	295	299	301	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول أن كل الأبعاد (المهارات) تتمتع بنسبة عالية من الثبات حيث تراوحت قيمة ثبات المهارات بين (0,96 - 1)، كما يلاحظ أن الثبات الكلي لقائمة مهارات التفكير الناقد بلغ 0,98 وهي قيمة تعبر عن درجة عالية من الثبات

3. 4 أساليب المعالجة الإحصائية:

تم في هذه الدراسة الاعتماد على التكرار والنسب والمئوية، واختبار كاي تربيع لجودة المطابقة.

4. نتائج الدراسة:

1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب نصوص فلسفية مختارة لسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة في الجزائر؟

جدول رقم 03 يبين مدى تضمن كتاب نصوص فلسفية مختارة للمؤشرات الخاصة بمهارات التفكير

المهارات الجزئية				المهارات الأساسية:	
المهارات (المؤشرات):	تكرار	النسب المئوية	تكرار	النسب المئوية	المؤشرات الأساسية
المهارات الأساسية: يمكن محتوى الكتاب من	المؤشرات	للمؤشرات	المؤشرات	للمؤشرات	المؤشرات الأساسية
التصنيف	7	2,34			
استخراج أو استخلاص	27	9,03	79	26,42	
المغزى أو الدلالة					
توضيح المعنى و	45	15,05			
المغزى					
تحديد وتحليل الآراء	57	19,06	82	27,42	
والمفاهيم (تحليل					

				المكونات والسمات والعلاقات والأنماط للآراء)			
		8,36	25	تحديد وتحليل الحجج واكتشافها			
		9,69	29	تقويم الادعاءات والآراء والمعلومات.	مهارة		
17,05	51	7,35	22	تقويم الحجج	التقويم		
		--	--	تقويم المصادر			
		4,01	12	تخمين البدائل			
		7,02	21	التوصل إلى الاستنتاجات والاستنباطات	مهارة الاستدلال		
11,03	33	--	--	التنبؤ			
		10,36	31	إعلان وشرح النتائج (توضيح النتائج)			
		1,67	5	تبرير الإجراءات	مهارة الشرح		
18,06	54	6,02	18	عرض الحجج (تقديم الحجج)			
		--	--	تنظيم الذات	مهارة		
--	--	--	--	اختبار الذات	تنظيم الذات		
100	299			المجموع			

يلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن أكثر مهارة أساسية تكررت هي مهارة التحليل بتكرار 82 و نسبة 27,42 % وفي ما يخص مؤشرات الجزئية فقد تكرر مؤشر تحديد وتحليل الآراء والمعلومات 57 مرة و تكرر مؤشر تحديد واكتشاف الحجج 25 مرة، ثم جاءت مهارة التفسير في المرتبة الثانية بتكرار 79 وبنسبة 26,42 % وفي ما يخص مؤشرات الجزئية فقد تكرر مؤشر توضيح المعنى 45 مرة وتكرر مؤشر استخلاص المعنى والمغزى 27 مرة و تكرر مؤشر التصنيف 7 مرات ، ثم جاءت مهارة الشرح في المرتبة الثالثة بتكرار 54 وبنسبة 18,06 % وفي ما

يخص مؤشرات الجزئية فقد تكرر مؤشر إعلان وشرح النتائج 31 مرة وتكرر مؤشر عرض الحجج 18 مرة وتكرر مؤشر تبرير الإجراءات 5 مرات، ثم جاءت مهارة التقويم في المرتبة الرابعة بتكرار 51 و بنسبة 17,05 % وفي ما يخص مؤشرات الجزئية فتكرر مؤشر تقويم الآراء 29 مرة وتكرر مؤشر تقويم الحجج 22 أما مؤشر تقويم المصادر فلم يتم رصده في محتوى الكتاب، ثم جاءت مهارة الاستدلال في المرتبة الخامسة بتكرار 33 و بنسبة 11,03 % وفي ما يخص مؤشرات الجزئية فقد تكرر مؤشر التوصل إلى استنتاجات واستنباطات 21 مرة وتكرر مؤشر تخمين البدائل 12 مرة في حين لم يتم رصد مؤشر التنبؤ في أي سؤال من محتوى الكتاب، وفي الأخير لم يتم رصد مهارة تنظيم الذات في كتاب نصوص فلسفية مختارة

2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية بين تكرارات

مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب نصوص فلسفية مختارة؟

جدول يبين التكرارات واختبار كاي تربيع لدلالة الفروق بين التكرارات لمهارات التفكير الناقد في كتاب نصوص فلسفية مختارة

المهارة	التكرار المشاهد	القيمة المتوقعة	قيمة χ^2	درجة الحرية	الدلالة
التفسير	79	59,8			
التحليل	82	59,8			
التقويم	51	59,8			
الاستدلال	33	59,8	28,274	4	0,000
الشرح	54	59,8			
تنظيم الذات	/	/			
المجموع	299	/			

يلاحظ من خلال الجدول بأن قيمة كاي مربع بلغت 28,274 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,01 ، وبالتالي وجود فروق دالة إحصائية بين تكرار المهارات ، أي أن المهارات لا تتوزع توزيع منطقي ومتوازن في كتاب نصوص فلسفية مختارة

5. خاتمة:

تستنتج الدراسة الحالية أن المهارات متوافرة ومتضمنة في كتاب النصوص الفلسفية بنسب متفاوتة، وتستنتج أن هناك فروق في التكرارات بين هذه المهارات، حيث أن أكثر مهارة أساسية تكررت هي مهارة التحليل بنسبة 27,42 % في المرتبة

الأولى، ثم جاءت مهارة التفسير في المرتبة الثانية بنسبة 26,42 %، ثم جاءت مهارة الشرح في المرتبة الثالثة بنسبة 18,06 %، ثم جاءت مهارة التقويم في المرتبة الرابعة بنسبة 17,05 %، ثم جاءت مهارة الاستدلال في المرتبة الخامسة بنسبة 11,03 % ، أما مهارة تنظيم الذات فلم يتم مشاهدتها في أي سؤال من كتاب نصوص فلسفية مختارة.

يوصي الباحث في الدراسة الحالية بما يلي:

- التركيز أكثر على مهارة تنظيم الذات إذ لوحظ أنها لا توجد في كتاب نصوص فلسفية مختارة، وتركيز على هذه المهارة يتم من خلال إعطاء الفرصة أكثر للتلاميذ على التساؤل الذاتي ومراقبة الذات وفحصها واختبارها .
- الاهتمام أكثر على تنمية وتدريب التلاميذ على مهارة التنبؤ والتوقع، فهي تعد إحدى المهارات الأساسية التي يحتاجها الطلبة في مسارهم العلمي.
- التركيز أكثر على مهارة تقويم مصادر المعلومات إذ لم يرصد الباحث تكرارها في الكتاب، والفرد اليوم أكثر ما يحتاجه حتى في الحياة اليومية وليس في مساره الدراسي فحسب هو التأكد من مصدر المعلومات في زمن كثر فيه التخليط والتلاعب بالمعلومات وتزييف الحقائق .
- الحرص على التنوع والموازنة في مهارات التفكير الناقد بحيث تكون موزعة بشكل كامل على النصوص والمواقف الفلسفية

6. قائمة المراجع:

الكتب:

- جروان فتحي عبد الرحمن، (2007)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط3، دار الفكر ناشرون ومؤلفون، ، عمان (الأردن)
- العتوم يوسف عدنان وآخرون، (2009)، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط2، دار المسيرة، عمان (الأردن).
- غريب عبدالكريم، (2006)، المنهل التربوي- معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية-، منشورات عالم التربية مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء (المغرب)، ج2.
- عطية محسن علي، (2009)، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)
- سعاد فتحي محمود، (2004)، اتجاهات حديثة في تطوير مناهج الفلسفة وتدريس الفلسفة للأطفال، ط1، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة

- عبد المجيد الانتصار، (1997)، الأسلوب البرهاني الحجاجي في تدريس الفلسفة "من أجل ديداكتيك مطابق"، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب

رسائل ومذكرات جامعية:

- بن يخلف، محمد. (2019). مهارات التفكير الناقد في الكتاب المدرسي دراسة تحليلية لأسئلة النشاطات التعليمية والتقويمية في الكتاب المدرسي لعلوم الطبيعة والحياة - سنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا - (أطروحة دكتوراه غير منشور تخصص علوم التربية جامعة الجزائر2). كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم التربية.

- بلخيري سليمة، (2014)، كفاية منهاج الفلسفة المقرر في تحقيق تمثلات التلاميذ الإيجابية لأهدافه في المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

المجلات العلمية:

- عمر سعاد محمد، (2017)، استخدام البرهان الحجاجي في تدريس في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحجاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 41 - الجزء الثاني، الصفحات من 15 إلى 85

- إبراهيم عبدالله علي، (2010)، اثر استخدام مهارات التفكير الناقد على اكتساب المفاهيم النحوية لطالبات الصف الرابع العلمي، مجلة التربية والعلم-المجلد 17-العدد 3، جامعة الموصل، الصفحات (297-331).

- - جعيج عبد السلام، (2018)، دور محتوى منهاج الفلسفة في إكساب التلاميذ مهارات التفكير الناقد -دراسة ميدانية، مجلة حقائق-جامعة الجلفة- المجلد 3 العدد 9 ، عدد الصفحات من 68 إلى 85 . (أنظر أيضا بلقاسم يخلف (2012)، أسئلة حول مادة الفلسفة في التعليم الثانوي ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،المدرسة العليا للأساتذة ،قسنطينة، ص 7)

المراجع باللغة الأجنبية:

- Ennis, R. H. (1985). A logical basis for measuring critical thinking skills. Educational Leadership, 43(2), 44-48.

- Facione, P. A. (1990). **Critical thinking: A statement of expert consensus for purposes of educational assessment and instruction**. Millbrae, CA: The California Academic Press.
- Facione, P. A. (2000). **The disposition toward critical thinking: Its character, measurement, and relation to critical thinking skill**. Informal Logic, 20(1), 61–84.
- McPeck, J. E. (1990). **Critical thinking and subject specificity**: A reply to Ennis. Educational Researcher, 19(4), 10–12.
- Kettler. Todd, (2020). **Critical Thinking in Curriculum Design A Differentiated Approach to Critical Thinking in Curriculum Design**, In T. Kettler (Ed.), Modern curriculum for gifted and advanced academic students (pp. 91–110). Prufrock Press Inc.

7. الملاحق:

7.1 جدول يبين الصفحات التي تحتوي على المهارات من كتاب نصوص فلسفية مختارة:

المهارات الأساسية:	المهارات الجزئية (المؤشرات):	الصفحات من كتاب نصوص فلسفية (ملاحظة في بعض الأحيان تتكرر مهارة ما أكثر من مرة في نفس الصفحة)
مهارة التفسير:	يساعد السؤال في التصنيف	22- 28- 42- 86- 98- 140 – 143
	استخراج أو استخلاص المغزى أو الدلالة	20-20- 26-42- 45- 52- 56- 58- 68- 74- 84- 86- 88- 100- 102- 107- 115- 124- 128- 135- 151- 156- 171- 175- 183
	توضيح المعنى و المغزى	16-18-20-22- 24- 26- 32- 36- 40- 42- 52- 54- 56- 61- 66- 70- 76- 80- 82- 86- 88- 90- 95- 98- 102- 107- 112- 118- 122- 124- 126- 130- 132- 135- 138- 140- 145- 151- 158- 162- 164- 173- 180
مهارة التحليل	تحديد وتحليل الآراء والمفاهيم (تحليل المكونات والسمات والعلاقات والأنماط للآراء)	10-12-14- 16-20- 24- 26- 30-32- 34- 38- 42- 47- 61- 66- 70- 72- 80- 84- 92- 95- 98- 100- 105- 107- 109- 112- 115- 118- 126- 128- 130- 135- 138- 143- 145- 158- 160- 162- 166- 171- 175- 177- 180- 183
	تحديد وتحليل الحجج	10-12-24- 26- 28- 32- 34- 42- 45- 50- 52

54- 58- 68- 70- 92- 112- 115- 132- 138- 140- 156- 168- 171- 173-	واكتشافها	
20- 28- 30- 34- 36- 47- 54- 61- 66- 68- 70- 72- 74- 78- 90- 102- 109- 126- 156- 162- 164- 166- 168- 171- 175- 177-	تقويم الادعاءات والآراء والمعلومات.	مهارة التقويم
24- 28- 36- 42- 54- 58- 74- 90- 92- 102- 105- 109- 112- 126- 132- 140- 156- 160- 168- 173- 177- 183-	تقويم الحجج	
-----	تقويم المصادر	
14- 22- 38- 61- 68- 76- 143- 151- 158-	تخمين البدائل	مهارة الاستدلال
10- 12- 18- 22- 34- 40- 54- 70- 72- 90- 95- 98- 126- 128- 148- 160- 164- 166- 180-	التوصل إلى الاستنتاجات والاستنباطات	
-----	التنبؤ	
12- 14- 16- 18- 34- 45- 47- 50- 58- 68- 76- 82- 90- 92- 95- 100- 105- 107- 109- 112- 115- 118- 124- 148- 156- 158- 162- 168- 173- 177-	إعلان وشرح النتائج (توضيح النتائج)	مهارة الشرح
22- 52- 72- 180- 183-	تبرير الإجراءات	
24- 26- 36- 45- 50- 56- 72- 78- 80- 84- 105- 107- 122- 132- 145- 151- 183-	عرض الحجج (تقديم الحجج)	
-----	تنظيم الذات	مهارة تنظيم الذات
-----	اختبار الذات	

7. 2 أمثلة عن أسئلة تتضمن مهارات التفكير الناقد:

هذا السؤال يتضمن مهارة استخلاص المعنى الصفحة من الكتاب 84

1- لخص بأمانة مفهوم العدالة الذي كان سائدا في العصور القديمة، كما عرضه صاحب النص في الفقرتين الأولى والثانية .

هذا السؤال يتضمن مهارة التصنيف الصفحة من الكتاب 140

2 - صُنِّفَ العوائق المختلفة الواردة في النص، والتي تحول دون بلوغ الموضوعية في كتابة التاريخ، ورتّبها حسب أهميتها ثم حلّلها، وعلّق عليها .

هذا السؤال يتضمن مهارة التوصل إلى استنتاجات واستنباطات، الصفحة من 166

1 - استنبط من النص ما يثبت التأثير الإيجابي للذوق الجمالي في فكر وسلوك الإنسان.

هذا السؤال يتضمن مهارة تقويم الحجج وكذلك مهارة عرض الحجج، الصفحة من 183

3 - قَيِّم ، في أسطر قليلة، أدلة ماسينيون في إثبات البعد الإنساني للتصوّف، وحدّد موقفك الخاص مدعماً بشواهد ومبررات .

هذا السؤال يتضمن مهارة التوصل إلى استنتاجات، الصفحة من الكتاب 22

2 - استنتج في أسطر قليلة دور كل من الذات و الآخر في تكوّن اللغة . وهل تعتقد أن دورهما متكافئ بالضرورة ؟